الخاتمة

◆◆◆

obeikan.com

obeikan.com

الخاتمة

نخلص في النهاية، من خلال دراسة حياة الأديب الإسرائيلي «أهارون ميجد»، وأعماله الروائية الواقعية إلى رصد نقاط الضعف في إسرائيل، من جهة، ورصد التحول في الرؤية السياسية الإسرائيلية، تجاه الشخصية الفلسطينية، والقضية الفلسطينية، من جهة أخرى.

وذلك من خلال نصوص أدبية نابعة بصدق من أرض الواقع.

أولاً: نقاط الضعف، وتتمثل في:

١- افتقاد المجتمع الإسرائيلي لطبيعته الاجتماعية الإنسانية، كسائر المجتمعات، وذلك لكون الحروب المستمرة قد طبَّعته بطابع حالة الحرب من ترقب، وعدم استقرار، وغلبة روح العدوان، والقتل على روح المجتمع.

٢- افتقار المجتمع الإسرائيلي إلى الانتماء، مع الإحساس بالاغتراب على الأرض، لعدم وجود جذور حقيقية تؤصل الارتباط بها في الواقع، مع عدم الإحساس بالأمن والأمان عليها.

٣- استمرار الصراع بين ثقافة لغة «اليديش» الشرق أوروبية، واللغة «العبرية»، وتمسك يهود الشتات باليديش، والدفاع عنها، وعن ثقافتها، مما يؤكد صعوبة الاندماج بين الأجيال والطوائف المختلفة المهاجرة، داخل إسرائيل.

٤- نزوح الشباب «الصباريم» خارج إسرائيل، بحثاً عن مستقبل آمن، بعيداً، عن توترات المجتمع الإسرائيلي، وحالة عدم الاستقرار.

٥- رفض الشباب اليهودي الذي تربى في الغرب لسياسة إسرائيل- وأحياناً، للدولة في حد ذاتها- في عدوانها على جيرانها، وتدخلها في شؤونهم، وشنها

الحروب، ورفض الثقافة العبرية لتدنيها عن ثقافة الغرب، التي نهل منها، وبالتالي يرفض الهجرة، والانخراط، تحت لواء إسرائيل.

٦- استمرار الصراع بين العلمانيين والمتدينين، وكذلك عدم حسم قضية الزواج المختلط، والهُوية اليهودية؟

ثانياً: التحول في الرؤية الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية:

١- الاعتراف بالهُوية الفلسطينية للأراضي المحتلة، والاعتراف بالشخصية الفلسطينية، من حيث الذكاء، والقوة، والأصالة، سواء الشخصية المثقفة، أو البدوية.

٢- يتبنى «ميجد» رؤية خاصة بحل النزاع العربي - الإسرائيلي، وهي الأرض مقابل السلام، وضرورة الحوار مع الفلسطينيين، ومن ثم كان الرصد واقعياً لما أضفاه من صفات إيجابية للشخصية الفلسطينية، حيث يأتي ذلك متمشياً مع رؤيته في الحوار بين الطرفين، وذلك بصورة صادقة من الواقع، وقد تأكد صدقها من خلال ما تم من حوار واتفاق بين الطرفين في مباحثات أوسلو (١٩٩٣)، كان من نتيجتها عودة أجزاء من الأراضي المحتلة، لأصحابها الفلسطينيين.

وبعد، يقول «يوري أفنيري» أحد دعاة السلام وواحد من مؤسسي حركة «السلام الآن» بإسرائيل: «إن تاريخ بن اليعيزر حافل بمثل هذه الجرائم، وما حدث هو جريمة حرب، وإنه شخصيًا رفض تنفيذ أوامر خلال حربي ١٩٥٦، ١٩٦٧، بارتكاب جرائم مذابح مماثلة، وإن هناك عسكريين وسياسيين في إسرائيل عددهم غير قليل أيديهم موثقة بارتكاب مثل هذه الجرائم».

وهذا يدعم ما توصلنا إليه من خلال الدراسات الأدبية وتحليل النصوص المعبرة عن اتجاه الواقعية في الأدب الإسرائيلي المعاصر عند الكاتب «ميجد»، حيث أورد ما رواه أفنيري بكل تفاصيله.

المؤلف في سطور

- دكتور عبد الرازق سيد سليمان:
- ليسانس لغات شرقية (تخصص لغة عبرية) .
- والإلمام باللغات الفارسية والتركية وقواعد اللغة السريانية .
- دراسات تمهيدية للماجستير – كلية الآداب- جامعة عين شمس.
- ماجستير في واقعية الأدب الإسرائيلي المعاصر بتقدير ممتاز.
- دكتوراه في الأدب الإسرائيلي المعاصر (موضوع الشتات اليهودي ودوره في دعم وجود إسرائيل) بتقدير مرتبة الشرف.
- دراسات حرة بالولايات المتحدة الأمريكية في مجال التدريس والتقييم وتفعيل البحوث العلمية.
- دراسات حرة بالخارج في النقد الأدبي.
- دراسة اليديش (لغة اليهود بالشتات) والإلمام باللغات الألمانية والفرنسية وإجادة اللغة الإنجليزية بامتياز.
- عضو جمعية خريجي اللغات الشرقية وجمعية المترجمين.
- عدة مقالات ودراسات وبحوث حول الشأن الإسرائيلي (المستوطنات- والبناء بالقدس الشرقية - قضية السلاح النووي – والصراعات الطائفية بإسرائيل - والحركات اليهودية الرافضة للدولة).
- مدرس اللغة العبرية وآدابها والدراسات الإسرائيلية المعاصرة.
- رئيس شعبة البيانات والمعلومات بمركز الدراسات الإسرائيلية. معهد الدراسات والبحوث الآسيوية جامعة الزقازيق.
- حاصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية من رئيس الجمهورية مايو ٢٠١٠.